

فضائل

أيام العشر من ذي الحجة



أحمد عليوي العيساوي

شبكة

الألوكة





مجلس علماء الفلوجة
اللجنة الإعلامية

هَذَا يَوْمٌ عَرَفَةٌ .

يَا مَنْ يُبْحَثُونَ عَنْ مَغْفِرَةِ الذُّبُوبِ . . .

عن أبي قتادة (رضي الله عنه)، قَالَ : سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) عَنْ صَوْمِ يَوْمِ
عَرَفَةَ ، قَالَ : (**يُكَفِّرُ السَّنَةَ
الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ**) رواه مسلم .

وقال رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : (**أَفْضَلُ
الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَأَفْضَلُ مَا
قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**)
رواه البيهقي



أخي المسلم الحبيب :

إذا كان الحجيج وهم واقفون في عرفات ينعمون برحمات الله تعالى وغفرانه ورضوانه ... فان أبواب الرحمة والمغفرة والرضوان مفتوحة أمامنا ونحن في بيوتنا وذلك بصومنا لهذا اليوم المبارك فأين من يبحثون عن مغفرة الله تعالى ؟ هذه دعوة من مجلتنا المتواضعة إلى المشاركة معنا تحت شعار : (**لنصوم سوياً يومَ عرفة**) .



مجلس علماء الفلوجة
اللجنة الإعلامية

مرحباً بأفضل أيام الدنيا

فيا أخي المسلم احرص على اغتنام هذه الفرصة العظيمة ، وما أجمل وصية ابن رجب وهو يصرخ فينا وينبئنا ويقول :

(الغنيمة ، الغنيمة : باتهاز الفرصة في هذه الأيام العظيمة ، فما منها عوض ولا لها ، والمبادرة المبادرة بالعمل ، والعجل العجل قبل هجوم الأجل ، قبل أن يندم المفطرط على ما فعل ، قبل أن يسأل الرجعة ليعمل صالحاً فلا يجاب إلى ما سئل . . . قبل أن يحول الموت بين المؤمل وبلوغ الأمل . . . قبل أن يصير المرء مرتتها في حفرة بما قدم من عمل) .



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (ﷺ) أما بعد :

من المواسم الفاضلة هي (أيام العشر الأولى من شهر ذي الحجة) ، وهي أيام شهد لها الرسول (ﷺ) بأنها أفضل أيام الدنيا، وحث على العمل الصالح فيها؛ بل إن الله تعالى أقسم بها ، وهذا وحده يكفيها شرقاً وفضلاً، إذ العظيم لا يقسم إلا بعظيم ... لذلك كان الصالحون يستكثرون فيها من العمل الصالح ، ويتنافسون فيها فيما يقربهم إلى جنة ربهم ...



مجلس علماء الفلوجة
اللجنة الإعلامية

يُقَسِّمُ بِأَيَّامِ الْعَشْرِ لِشَرَفِهَا .

القرآن الكريم

وردت الإشارة إلى فضل هذه الأيام في بعض آيات القرآن الكريم ، ومنها بقوله تعالى :

{ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ }

حيث أورد ابن كثير في تفسير هذه الآية قوله : (عن ابن عباس رضي الله عنهما :
(الأيام المعلومات هي : أيام العشر) ، كما جاء قول الحق تبارك وتعالى :

{ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ } (سورة الفجر: ١-٢)

وقد أورد الإمام الطبري في تفسيره لهذه الآية قوله : (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) ، هي ليالي عشر ذي الحجة ، لإجماع الحجة من أهل التأويل عليه .



وهنا نقول : إن فضل الأيام العشر من شهر ذي الحجة قد جاء صريحاً في القرآن الكريم الذي سماها بالأيام المعلومات لعظيم

فضلها وشريف منزلتها .

عَشْر ذِي الْحِجَّةِ

مَوْسَمٌ عَظِيمٌ مِنْ مَوَاسِمِ الْخَيْرَاتِ . . . إِحْذَرُ أَنْ يَقُولَكَ .



مجلس علماء الفلوجة
اللجنة الإعلامية

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) :

((مَا مِنْ أَيَّامٍ ، الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ

الْأَيَّامِ)) يعني أيام العشر . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الْجِهَادُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : ((وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا رَجُلٌ

خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ)) رواه

فينبغي على المسلم الذي ينبغي لنفسه

العز والخير والفلاح أن يتاجر مع ربه

ومولاه بالأعمال الصالحة ، وان

يستثمر هذه الأيام ومضاعفة الأجر

فيها قبل فواتها وضياعها عليه . . .

عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)
قَالَ :

(مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ

وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ

مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ

فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ

وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ)

رواه أحمد



مجلس علماء الفلوجة
اللجنة الإعلامية

إِسْمَعُ إِلَى كَلِمَاتِ ابْنِ رَجَبٍ . مَنْ فَاتَكَ الْحَجُّ فِي هَذَا الْعَامِ .

يقول ابن رجب الحنبلي (رحمه الله) :

● من فاته في هذا العام القيام بعرفة فليقم لله



بحقه الذي عرفه

● من عجز عن المبيت بمزدلفة

... فليبيت عزمه على طاعة

الله وقد قربه وأزلفه

● ومن لم يمكنه القيام

بأرجاء الخيف ... فليقم لله

بحق الرجاء والخوف

● من لم يقدر على نحر هديه بمنى ... فليذبح هواه هنا وقد

بلغ المنى ...

● من لم يصل إلى البيت لأنه منه بعيد ... فليقصد رب

البيت فإنه أقرب إلى من دعاه ورجاه من حبل الوريد ...



مجلس علماء الفلوجة
اللجنة الإعلامية

فِي الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . فَرَسُكَ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ .

كان سعيد بن جبير (رضوان الله عليه) إذا دخل العشر اجتهد
اجتهاداً حتى ما يكادُ يقدر عليه، وروي عنه أنه قال:
(لا تطفئوا سُرْجَكُم لِيَالِي الْعَشْرِ) كنايةً عن القراءة والقيام .

أحبتنا الكرام :

مَنْ مَنَّا لَا يَتَمَنَّى أَنْ يَصْبِحَ قَرِيبًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ رِضْوَانِهِ ؟
مَنْ مَنَّا لَا يَحْلُمُ بِجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِشْرِبَةِ مَاءٍ مِنْ
يَدِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى (ﷺ) ؟

فَمَا رَأَيْكُمْ أَحْبَبْتِي أَنْ نَجْعَلَ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَائِلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
انطلاقةً للفوز برضوان الله ...

ما رأيكم لو نجعلها طريقاً موصلاً إلى الجنة ...
ما رأيكم أن نجعل هذه الأيام من أسعد أيام حياتنا ...
فلنجتهد في هذه الأيام ما استطعنا ، فالفائز فيها من استكثر من الخيرات
واجتنب السيئات ، فهي أيامٌ قليلةٌ في الأزمان ، كبيرةٌ في الميزان ...
فالغنيمة الغنيمة باتتهانر الفرصة في هذه الأيام العظيمة ...
فما منها عوضٌ ولا تُقدَّر بقيمة .



وَقَفَاتٌ مُوجِزَةٌ مَعَ آدَبٍ وَأَحْكَامِ الْعِيدِ .

مجلس علماء الفلوجة
اللجنة الإعلامية

- ١ . التكبیر: یشرع التكبیر من فجر یوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشریق وهو الثالث عشر من شهر ذی الحجة قال تعالی: ﴿وَأذْکُرُوا اللّٰهَ فِیْ أیَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ (البقرة: ٢٠٣) وصفته أن تقول: (اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، لا إله إلا اللّٰه واللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر ولله الحمد) ویسن جهر الرجال به فی المساجد والأسواق والبیوت وأدبار الصلوات إعلانا بتعظیم اللّٰه وإظهاراً لعبادته وشکره .
- ٢ . ذبح الأضحية: ویكون ذلك بعد صلاة العید لقول رسول اللّٰه (ﷺ): (من ذبح قبل أن یصلي فلیعد مكانها أخرى، ومن لم یدبح فلیذبح) رواه البخاری ومسلم. ووقت الذبح أربعة أيام العید، یوم النحر وثلاثة أيام التشریق، لما ثبت عن النبی (ﷺ) أنه قال (كل أيام التشریق ذبح) انظر السلسلة الصحیحة برقم ٢٤٦٧ ، ومن السنة الأكل منها .
- ٣ . الاغتسال والتطیب للرجال: ولبس أحسن الثیاب بدون إسراف ، أما المرأة فیشرع لها الخروج إلى مصلى العید بدون تبرج ولا تطیب ، وأربأ بالمسلمة أن تذهب لطاعة اللّٰه والصلاة وهي متلبسة بمعصية اللّٰه من تبرج وسفور وتطیب أمام الرجال .
- ٤ . الذهاب إلى مصلى العید ماشياً إن تیسر: والسنة الصلاة فی مصلى العید إلا إذا كان هناك عذر من مطر مثلاً فیصلي فی المسجد لفعل الرسول (ﷺ) .
- ٥ . الصلاة مع المسلمین واستحباب حضور الخطبة: والذي رجحه المحققون من العلماء أن صلاة العید واجبة لقوله تعالی: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ ... ولا تسقط إلا بعذر شرعی والنساء یشهدن العید مع المسلمین، حتى الحیض والعواتق ویعتزل الحیض المصلى.
- ٦ . مخالفة الطریق: یشحب لك أن تذهب إلى مصلى العید من طریق وترجع من طریق آخر لفعل النبی (ﷺ) .
- ٧ . التهنة بالعید: وهي قولك لأخیک المسلم: **تَقْبِلُ اللّٰهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ** .



مجلس علماء الفلوجة
اللجنة الإعلامية

أَعْمَالٌ تُعَادِلُ أَجْرَ الْحَجِّ

إليكم أهم الأعمال التي اخبر النبي (ﷺ) بأنها تعادل أجر الحج والعمرة :

بِرِ الْوَالِدَيْنِ

عن انس (رضي الله عنه) قال:

(أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ: إِنِّي
اشْتَهَى الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ: هَلْ
بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: أُمِّي . قَالَ:
قَابَلَ اللَّهُ فِي بَرِّهَا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَانْتَ
حَاجٌّ وَمُعْتَمِرٌ وَمَجَاهِدٌ .)

رواه أبو يعلى والطبراني وإسنادهما

الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله
(ﷺ) قال :

(من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة
فأجره كأجر الحاج المحرم . . . ومن خرج
إلى تسيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره
كأجر المعتمر . . . وصلاة على إثر صلاة
لا لغوينهما كتاب في عليين) رواه أبو

طَلَبُ الْعِلْمِ

عن أبي إمامة عن النبي (ﷺ) قال :

(مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ
خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامًا حَجَّتُهُ)
رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس
به.

صَلَاةُ الْفَجْرِ

قال النبي (ﷺ) :

(مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ
كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَةٍ تَامَةً) رواه